Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الضوء ينهمر من بناء عتيق يتوارى خلف الأشجار، كان السيل يتدفَّق من الشرفة ويفيض شلالاً على مقدَّم البناء قبل أن ينساب على امتداد الجادة الواسعة فيضاً ذهبياً ينير فضاء المدينة ويطول حدود سييـرا دو غـوادارامـا Sierra de Guadarama حيـن كسـر رجـال الاطفاء باب الطابق الخامس وكان قد تمَّ استدعاؤهم على عجل، وجدوا الشقة عائمة حتى السقف بفيض من الضوء، فيما كانت اريكة ومقاعد البهو المكسوة بفرو الفهد تطفو على إرتفاع متفاوت وسط زجاجات البار والبيانو بشاله الأندلسي الذي كان يتطاير كثلم كبير بلون الذهب. وكانت المواعين المنزلية في فيض شاعريتها تُحلِّق بأجنحتها الخاصة في فضاء المطبخ. أما آلات الجوقة العسكرية وكان الصبيان يستعينان بها للرقص فكانت تعوم هائمة وسط الأسماك الملوَّنة التي افلتت من رقابة الأكواريوم، وهي الكائنات الحيّة الوحيدة والسعيدة في ذاك المستنقع الكبير الملطَّخ بالضياء.

في غرفة الإستحمام طنت فراشي الأسنان العائدة لأفراد الأسرة كما الأكياس الواقية الخاصة بالأب، وقموع الكريم وطاقم الأسنان الإحتياطي الخاص بالأم. أما تلفاز الغرفة فبدا يتمايل وقد لاحت على شاشته آخر صورة لفيلم منتصف الليل الذي حُظِّر على الصبيين مشاهدته.

في طرف الرواق ظهر توتو طافياً من جهة وقد جلس على مؤخرة المركب وتشبَّث بالمجاذيف مرتدياً قناع الوجه يرصد منارة المرفأ طيلة الفترة التي أتاحها له أوكسجين القارورة. فيما لاح جويل